

## استخدام شبكة الإنترنت وفوائدها في البحث العلمي

د. ابتسام ميلاد حديدان  
جامعة المرقب كلية الآداب مسلاته- ليبيا  
basma\_mem@yahoo.com

د. امال ميلاد حديدان  
كلية التقنية الالكترونية / طرابلس- ليبيا  
amalhdedan@gmail.com

أ. عيدة رمضان أبوشوشه

الهاتف 0925535365

مركز البحث العلمي الزاوية

### الملخص :

وفرت شبكة الانترنت بخدماتها المختلفة للباحثين وطلبة العلم مصادر معرفية متعددة أسهمت في انماء المعرفة الإنسانية عامة ، لذا فإن هذا البحث قد هدف إلى : التعرف على الاستخدامات والفوائد التي يتحصل عليها الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا من شبكة الإنترنت في إطار البحث العلمي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على المسح الاجتماعي باستخدام العينة القصدية ، لعينة قوامها (84) من الأساتذة الجامعيين وطلبة دراسات عليا ، وتمثل مجتمع الدراسة بمكتبة الدراسات العليا جامعة طرابلس القطاع ( أ ) ومكتبة أكاديمية جنزور للدراسات العليا. وخلصت النتائج إلى أنه: الغالبية من أفراد العينة يستخدمون شبكة الإنترنت في البحث العلمي اكثر من ست ساعات أسبوعيا ، قد أخذ استخدام شبكة الإنترنت لتوفير الوقت والجهد المرتبة الأولى ، ثم استخدام شبكة الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي ، ثم استخدام شبكة الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة ، ثم استخدام شبكة الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة. من حيث ترتيب الفوائد من استخدام شبكة المعلومات في البحث العلمي أخذت فائدة الاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة المرتبة الأولى ، وأخذت فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات المرتبة الثانية ، وأخذت فائدة توصيل المعلومة المرتبة الثالثة ، وأخذت فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات المرتبة الرابعة.

**الكلمات المفتاحية:** شبكة الإنترنت ، البحث العلمي . الاستخدامات ، الفوائد.

### المقدمة :

لاشك إن شبكة الأنترنت يمكنها أن تكون خير وسيلة للباحث في توسيع معلوماتهم ، وهناك الكثير من الجامعات الدولية التي تبنت استخدام الأساتذة الجامعيين فيها لشبكة الأنترنت لتطوير أدائهم الأكاديمي بصورة عامة . وفي إطار أن هذا البحث يبحث في الاستخدامات والفوائد التي يتحصل عليها أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا من شبكة الأنترنت ، فإنه قد تم عرض عدد من الدراسات السابقة التي اتفقت مع البحث الحالي بأهمية شبكة الأنترنت بصورها المختلفة في انماء البحث العلمي بالجامعات ، من خلال

مساعدة الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا على الحصول على معلومات ، كما تم عرض العلاقة المتبادلة بين شبكة الإنترنت والبحث العلمي ، وأهمية شبكة الإنترنت في البحث العلمي وكذلك دور شبكة الإنترنت في البحث العلمي ، وتم التوصل إلى العديد من النتائج التي بينت الاستخدامات والفوائد المترتبة عن شبكة الإنترنت بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.

### مشكلة البحث :

تسهم شبكة الإنترنت في تحديث وزيادة فعالية جودة البحث العلمي ، حيث كان لإدخالها في العملية التعليمية بالغ الأثر في احداث نقله نوعية وتحول جذري لطبيعة مخرجات البحوث العلمية ، من خلال مؤامة شبكة الإنترنت مع نظرية التعلم البنائي ، حيث أنه لم يعد دور العملية التعليمية يقتصر على مجرد تقديم المعرفة أو المعلومة للدارسين ، بل أصبح يتطلب الأمر التوجه نحو استخدام شبكة الإنترنت في اكتساب المعلومات والمعارف الحديثة والمتلاحقة ، وخاصة وأنه في المجتمع الليبي توقف دخول المعارض العلمية للمكتبات وديار النشر بسبب الأوضاع الأمنية المتردية. وشبكة الإنترنت إذا ما أحسن توظيفها واستخدامها فإنها يمكن أن تؤدي إلى اكتساب حلول مبتكرة لمشكلة صعوبة الحصول على معلومات جديدة ومتطورة في ميادين المعرفة المختلفة . لذا فإن مشكلة هذا البحث تتمثل التعرف علي استخدامات وفوائد شبكة الإنترنت في عملية البحث العلمي بالجامعات الليبية وذلك من خلال الإجابة على التساؤلين التاليين :

. ما مدى استخدامات الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا لشبكة الإنترنت في البحث العلمي.

. ما فوائد استخدام أعضاء الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا لشبكة الإنترنت في البحث العلمي.

### أهمية البحث :

. الكشف عن دور شبكة الانترنت في توفير البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا ، باعتبارهم العمود الفقري في عملية البحث العلمي.

. الإشارة إلى أهمية استخدام شبكة الإنترنت والاستفادة منها في البحث العلمي بكافة تخصصاته من قبل الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا في الجامعات لمواكبة التطورات التقنية العلمية والمعرفية.

### أهداف البحث :

. التعرف على أسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا لشبكة الإنترنت في البحث العلمي.

.الكشف عن فوائد استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا لشبكة الإنترنت في البحث.

## مفاهيم البحث الإجرائية :

شبكة الإنترنت : دائرة معارف عملاقة يمكن للباحث الأكاديميين وطلبي المعرفة الحصول منها على معلومات حول أي موضوع علمي ، في شكل مكتوب أو مرسوم و على هيئة خرائط أو عبر التواصل عن طريق البريد الإلكتروني<sup>1</sup>.

البحث العلمي : البحث عن المعلومات والسعي وراء المعرفة باتباع أساليب علمية مقننه<sup>2</sup>.

الاستخدامات : الأعراض التي تدفع الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا للاستعانة بشبكة الإنترنت في البحث العلمي<sup>3</sup>.

الفوائد : النتيجة المترتبة علي استخدام الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا لشبكة الإنترنت في البحث العلمي<sup>4</sup>.

الدراسات السابقة :

. دراسة زهيرة بوشاكر ( 2015 ) : بعنوان استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي ، والتي هدفت إلى إبراز دور الإنترنت في دعم البحوث العلمية والكشف عن أهميته لدى الطلبة الجامعيين من ثم جمع البيانات من خلال استمارة استبان وزعت على ( 100 ) طالب وطالبة وكشفت النتائج : أن أفراد العينة يعتمدون على مواقع علمية ومعرفية للبحث العلمي ، وأنهم يستخدمون الإنترنت أقل من ثلاث ساعات يومياً في البحث العلمي يومياً ، وأن مصادر الإنترنت المستخدمة في البحث العلمي المكتبات الإلكترونية<sup>5</sup>.

. دراسة عيسى الشماس ( 2008 ) : بعنوان استخدام الإنترنت في البحث التربوي - دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا الدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق ، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدام الإنترنت في البحوث التربوية التي يكلف بها طلبة الدراسات العليا - الدبلومات التربوية التخطيط التربوي - المناهج وأصول التدريس - الإدارة التربوية ، رياض الأطفال من خلال: التعرف عن الأسباب التي تدفع طلبة الدراسات العليا إلى استخدام شبكة الإنترنت في البحث التربوي ، والتعرف على المزايا والفوائد التي يقدمها استخدام شبكة الإنترنت. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استتابة محكمة وزعت على عينة من طلبة الدراسات العليا قوامها ( 42 ) فرد ، وأظهرت النتائج أن (66.7%) من أفراد

<sup>1</sup> عبدالله عبدالعزيز الموسى ( 2001 ) ، استخدام الحاسب الآلي في التعليم ، مكتبة الشقيري ، الرياض ، ص15.

<sup>2</sup> عبدالله المسترحي ( 1999 ) ، كيف نستخدم الكمبيوتر والإنترنت ، دار أسامة ، عمان ، ص 76 ،

<sup>3</sup> محمد الوردي ( 2007 ) ، مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية ، عمان ، ص 5.

<sup>4</sup> صالح أحمد ( 2004 ) ، ثقافة مجتمع الشبكة ، دار الفكر ، دمشق ، ص11.

<sup>5</sup> زهيرة بوشاكر ( 2015 ) ، استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدي الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة أم البواقي ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي ، ملية العلوم الاجتماعية الإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية .

العينة يقضون أربع ساعات اسبوعياً في استخدام شبكة الإنترنت من أجل البحث العلمي ، وأنهم يتحصلون على كمية كبيرة من المعلومات الجديدة والجيدة بتكلفة رخيصة<sup>1</sup>.

. دراسة عبدالله بن عمر النجار ( 2001 ) : بعنوان واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل ، وقد هدفت إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الإنترنت لغرض البحث العلمي ، وأشارت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإنترنت بشكل كبير لغرض البحث العلمي من مصادر متعددة فيه<sup>2</sup>.

. دراسة وانج ( 1999 ) : آثار الإنترنت على أعضاء هيئة التدريس الجامعيين في مجال البحوث التربوية في الصين وأمريكا ، وقد هدفت إلى معرفة آثار استخدام الإنترنت في مؤسسات التعليم العالي في كل من الصين وأمريكا وكيفية تطوير أساليبهم البحثية ، وقد استخدم الباحث استبانة محكمة لجمع البيانات والتي وزعت على عينة قوامها ( 570 ) فرداً من أعضاء هيئة التدريس في البلدين ، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم أفراد العينة أعطوا أهمية كبيرة لآثار الإنترنت في البحوث التربوية وتطوير نوعيتها ، وأن (89%) من أفراد العينة الصينية و(60%) من أفراد العينة الأمريكية أبدوا رغبة في دراسة مقرر خاص عن استخدام الإنترنت في مجال البحث الأكاديمي وحضور ورش تعليم وفي هذا المجال ، كما بينت النتائج أن البريد الإلكتروني والبحث عن المعلومات عبر الشبكة ويب من أكثر استخدامات الإنترنت وتطبيقاته في البحوث التربوية<sup>3</sup>.

. دراسة وانج وكوهين ( 1998 ) : بعنوان واقع استخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية ، والتي هدفت إلى الكشف عن استخدام الإنترنت وتطبيقاته وآراء الاكاديميين في دور الإنترنت في التعليم الجامعي والبحث العلمي ، وقد اختير لهذا الغرض عينة قوامها ( 158 ) فرداً من أعضاء هيئة التدريس في أحدي الجامعات الأمريكية ، وقد أظهرت النتائج : أن معظم أفراد العينة يستخدمون شبكة الإنترنت وكان البريد الإلكتروني في مقدمة استخداماته حيث يستخدمه ( 85% ) من أفراد العينة ، وأشارت

<sup>1</sup> عيسى الشماس ( 2008 ) ، استخدام الانترنت في البحث التربوي - دراسة ميدانية علي طلبة الدراسات العليا الدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد الثاني والأربعون ، العدد الثاني ، ص ص 97 - 149.

<sup>2</sup> عبدالله بن عمر النجار ( 2001 ) ، واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد التاسع عشر ، ص ص 135 - 160.

<sup>3</sup> وانج ( 1999 ) ، آثار الانترنت علي أعضاء هيئة التدريس الجامعيين في مجال البحوث التربوية في الصين وأمريكا ، بحث منشور علي شبكة الانترنت ، 2.10.2021.

النتائج إلى أن معظم أفراد هيئة التدريس في العينة يقدر دور الإنترنت في تطويرهم العلمي ، وأنهم بحاجة إلى تطوير مهاراتهم على تطبيقاته وتوظيفها في التعليم العالي<sup>1</sup>.

### التعقيب على الدراسات السابقة :

. تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في كون إن شبكة الإنترنت مفيدة لهم من النواحي التالية : أن الطلبة الجامعيين يعتمدون على مواقع علمية ومعرفية للبحث العلمي ، وأن مصادر الإنترنت المستخدمة في البحث العلمي المكتبات الالكترونية ، وأنهم يتحصلون على كمية كبيرة من المعلومات الجديدة والجيدة بتكلفة رخيصة ، وأن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون شبكة الإنترنت بشكل كبير لغرض البحث العلمي من مصادر متعددة فيه ، وإن لشبكة الإنترنت أهمية كبيرة لأثر في البحوث التربوية وتطوير نوعيتها ، وأن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون شبكة الإنترنت وكان البريد الالكتروني في مقدمة استخدامات هذه الشبكة . ما يحاول هذا البحث اضافته هو التعرف على استخدامات وفوائد شبكة الإنترنت في عملية البحث العلمي .

### شبكة الانترنت والبحث العلمي :

تعد المعلومات الالكترونية من أهم مظاهر الحياة المعاصرة الأمر الذي أدى إلى استخدامها في النشاطات المتنوعة بما فيها التعليم والبحث العلمي ، وقد أدت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت إلى ظهور ما يسمى بالنشر الالكتروني ، الذي أصبح منافساً قوياً وحقيقياً للنشر الورقي ، وكان من نتائج هذا النوع من النشر إيجاد وتطوير ما أطلق عليه بمصادر المعلومات الالكترونية ، كالكتب والدوريات الالكترونية وقواعد البيانات التي تتوافر على الوسائط الالكترونية بجميع أشكالها ، حيث استفادت منها المؤسسات الأكاديمية في عمليات الحفظ والاختزال والاسترجاع السريع للمعلومات<sup>2</sup>. وقد أصبح استخدام المصادر الالكترونية في العصر الحالي ضرورة ذات حيوية لما تتميز به من أهمية تتجلى في :

. توفير كميات غزيرة ومتنوعة من المعلومات عبر مصادر وقنوات خارجية كالبحث الآلي المباشر من خلال شبكات المعلومات وخدمات تبادل الوثائق وتناقل المطبوعات إلكترونياً .  
. الاقتصاد في النفقات والتكاليف إي يمكن توفير الكثير من المبالغ التي تصرف في شراء المطبوعات والدوريات والاشتراك فيها .

. المحافظة على الوثائق والمعلومات التي أصبحت عرضة للتلف بفعل الكوارث الطبيعية والتآكل وكثرة الاستخدام بالنسبة بمصادر المعلومات الورقية ، ذلك أن المصادر الالكترونية سهلة الحفظ وغير مكلفة .

<sup>1</sup> وانج وكوهين ( 1998 ) ، واقع استخدام الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية ، بحث نشر على شبكة الانترنت 2.10.2021 .

<sup>2</sup> محمد الوردي ( 2007 ) ، مرجع سابق ، 125 .

. سهولة استرجاع المعلومات وفتح خيارات عديدة أمام المستفيد في الحصول على مهارات والمشاركة في التحكيم ، ما يعني المزيد من التسهيلات في البحوث العلمية<sup>1</sup>.

### أهمية شبكة الإنترنت في البحث العلمي :

تعد شبكة الإنترنت احدي التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم بصفة عامة وفي البحث العلمي بصفة خاصة ، وقد أشار بعض الباحثين إلى الدور الكبير الذي تلعبه شبكة الإنترنت في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها وخاصة بمراحل التعليم الجامعي والعالي ، فقد ذكر هونج أليس أن شبكة الإنترنت تعد أحد أهم الوسائل التي يمكن أن تؤثر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية ، وأشار منذلز إلى أن استعمال هذه الشبكة يمكن أن يعمل على تحسين أداء ومهارات الباحث الذي يحتاج إليها كي ينجح في حياته العلمية<sup>2</sup>. وتكتسب شبكة الإنترنت أهميتها من :

. التمكن من الخروج من محيط البلد الضيق إلى مساحة العالم الرحبة ، إذ تتيح شبكة الإنترنت للباحث القدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم ، وتسمح له بالاطلاع على كل ما كتب حول بحثه ومسألته العلمية.

. تعدد مصادر التحديث في شبكة الإنترنت تسمح للباحث أن يجد ما يحتاج إليه من مصادر مختلفة ، ولا يعتمد على الكتب التي صدرت في بلد معين مثلا أو الموجودة في مكتبة جامعة ما ، بل يستطيع الحصول على كل ما يحتاجه في أي تخصص ومن كل أنحاء الأرض.

. سهولة الوصول للمعلومة وتوفير الوقت حيث توفر محركات البحث المتعددة قدرة عالية على البحث والتصفح ، أي تمكن أي باحث من البحث دون الحاجة إلى مساعدة من أحد ، إضافة إلى إتاحة البحث في أكثر من محرك في آن واحد والانتقال من محرك إلى آخر عند عملية البحث ، مما يؤدي إلى استحضار المعلومات المطلوبة من أكثر من مكان. كما أن تواجد محركات البحث يسمح للباحث أن يصل للمعلومة من خلال عدة مداخل عبر الكلمة أو الموضوع أو الكاتب أو جهة النشر أو الجامعة أو البلد أو غير ذلك ، وتستغرق النتيجة في المتوسط على ما يتراوح بين ثلاثين إلى أربعين دقيقة فقط وهو وقت قليل مقارنة بالوسائل الأخرى.

<sup>1</sup> زكريا صيام ( 2007 ) ، واقع البحث العلمي وأفاقه المستقبلية في العالم العربي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، مجلد14 ، العدد2، ص ص 187 - 210.

<sup>2</sup> صالح أحمد ( 2004 ) ، مرجع سابق ، ص65.

. حرية المعلومات ومنع الاحتكار حيث ساعدت شبكة الإنترنت على حرية المعلومات متجاوزة مشكلات الرقابة وأتاحت التساوي بين العديد من الدول والأفراد في تهيئة المعلومات ، فلا تحتكر المعلومات لمصلحة جهة ما أو بمكان أو بلد بعينة الأمر الذي يمكن البعث من الاطلاع على جميع الآراء والأقوال .  
. عدم التقيد بساعات وأماكن محددة فالمحتوي معروض خلال الأربع والعشرين ساعة ، ويمكن الحصول عليه في أي زمان ومكان .

. حداثة المعلومات فأهم ما يميز شبكة الإنترنت ما تتميز به من قدرة مثالية على تحديث معلوماتها ، فأبي تحديث أو تطوير في كتاب سنوي يحتاج عاماً كاملاً انتظاراً لصدور العدد السنوي منه ليتم هذا التعديل ، أما شبكة الإنترنت فأن الأمر فيها لا يستغرق سوى بضع دقائق يتم خلالها تعديل المعلومة أو تحديثها<sup>1</sup>.

### دور شبكة الإنترنت في البحث العلمي :

في الوقت الحاضر المعاصر لا يمكن إجراء بحث علمي في أي مجال من مجالات العلم سواء في الطب أم الهندسة أم الاقتصاد أم الحقوق وغيرها دون الاطلاع على ما توصل إليه الآخرون ، والاستفادة من المراجع العلمية والبحوث والرسائل والاطروحات العلمية والإحصاءات التي تنتجها الجامعات ومراكز البحوث والافراد والباحثون ، حيث أنه بدون ذلك تصبح عملية البحث العلمي عقيمة . وتعد شبكة الإنترنت بمثابة العمود الفقري للبحث العلمي في الزمن الحالي في أي من بلاد العالم ، وقد كانت الجامعات أول من استخدم شبكات شبكة الإنترنت وبنوك المعلومات فيها وطورها ، الأمر الذي مكن الباحثين من العمل معاً والاتصال بمرافق ومنشآت علمية بعيدة عنهم وكأنهم يعملون في المبني نفسه<sup>2</sup>.

وتعد شبكة الإنترنت مستودع ضخم يحوي كتب وأوراق علمية وبيانات ومحاضرات وتسجيلات صوتية ، ما أتاح للمستخدمين والباحثين خصوصاً كماً هائلاً من المعرفة والمعلومات ، وهي مطلب مهم في مجال البحث العلمي لكونها أحد مصادر المعرفة التي ساعدت على زيادة الرصيد المعرفي من خلال القيام بالبحث العلمي ، وهناك العديد من الاستخدامات والتطبيقات التي يستطيع الباحث استثمارها عبر شبكة الإنترنت ، وتمكنهم من تطوير البحث العلمي وزيادة كفاءته وأهمها متمثلة في: البريد الإلكتروني ، خدمات نقل وتحميل الوثائق والملفات ، المجموعات الإجبارية ، النشر الإلكتروني ، تسويق الكتب عبر شبكة الانترنت ، الدخول إلى شبكات المعلومات البحثية وفهارس المكتبات ، القوائم البريدية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبدالله عبدالعزيز الموسي ( 2001 ) مرجع سابق ، ص 42.

<sup>2</sup> عبدالله المسترجي ( 1999 ) ، مرجع سابق ، ص 198،

<sup>3</sup> سعد علي بكري ( 2001 ) ، العمل الكترونياً وأفاق المستقبل ، مجلة الغد ، العدد 309 ، ص ص 40 – 64.

أن البحث العلمي يتأثر بدرجة كبيرة بالتطورات التكنولوجية أو البيئة الالكترونية ، ذلك لأنه يتطلب السرعة والدقة والحداثة وأيضاً مواكبة كل المستجدات في مجال المعلومات وغيرها من مظاهر الشبكة التي تخدم البحث العلمي بالدرجة الأولى . إذ أنه يمكن استغلال شبكة الإنترنت التي تعد أهم المنجزات في البحث العلمي واعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات وغيرها ، ذلك لأن شبكة الإنترنت عبارة عن وعاء ضخم من أوعية المعلومات التي تتضمن جميع فروع المعرفة الإنسانية ، تسهم في تحقيق الكثير من النتائج الإيجابية تتيح للباحث الانخراط بشكل فاعل في سيرورة التحول العلمي المتسارع القائم على تفاعلات البحث المتواصل ، الأمر الذي يلزمهم بأن يمتلكوا شروط ومواصفات معينة وأن يعلموا جيداً المفاتيح الصحيحة للوصول إلى تلك الأوعية وامتلاك المهارات ، التي تسهم في رفع كفاءتهم وتمكنهم من التحكم في المعلومات وتخزينها في خدمة البحث العلمي<sup>1</sup>.

### منهجية البحث وأدواته:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأكثر ملاءمة لبحث المشكلة المدروسة ، من خلال استقصاء المعلومات والبيانات وجمعها وتفسيرها ، وهذا يتوافق مع طبيعة هذا البحث المتمثلة في التعرف على الاستخدامات والفوائد لاستخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي.

### أداة لجمع البيانات :

تم اعداد استمارة استبيان تكونت من ( 12 ) فقرة ، تتمتع بالصدق من خلال تم تحكيمها بعرضها على محكمين بقسم علم الاجتماع بجامعة طرابلس.

### مجتمع الدراسة :

تكون من رواد مكتبة الدراسات العليا جامعة طرابلس القطاع ( أ ) ومكتبة أكاديمية جنزور للدراسات

العليا.

### عينة البحث :

جدول ( 1 ) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والصفة

الجنس	التكرار	النسبة	الصفة	التكرار	النسبة
ذكور	53	63.1	جامعي أستاذ	45	53.6
إناث	31	36.9	دراسات عليا طالب	39	46.4
المجموع	84	100.0	المجموع	84	100.0

<sup>1</sup> صالح أحمد ( 2004 ) ، رجع سابق ، ص70.



تكونت العينة من ( 84 ) فرد منقسمة إلى لـ ( 45 ) أستاذ جامعي و(39) طالب دراسات عليا ، متراوحين بين ( 53 ) كور و( 31 ) إناث ( الجدول 1 ).

. عرض البيانات :

. الوقت التي يتم استخدام شبكة الانترنت فيهن أجل البحث العلمي

جدول ( 2 ) الوقت الأسبوعي في استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي

الترتيب	التكرار	النسبة	الوقت الأسبوعي
1	32.1	27	أكثر من 6 ساعات
2	27.4	23	من 2 إلى أقل من 4 ساعات
3	25.0	21	من 4 إلى 6 ساعات
5	15.5	13	أقل من ساعتين
	100.0	84	المجموع

أفاد (32.1) من أفراد العينة بأنهم يقضون أكثر من 6 ساعات أسبوعية في استخدام شبكة الإنترنت من أجل البحث العلمي ، وأفاد (27.4) منهم بأنهم يقضون من 2 إلى أقل من 4 ساعات ، في حين يقضي ( 25.0 ) منهم من 4 إلي 6 ساعات ، ويقضي (15.5) فقط أقل من ساعتين في الأسبوع ( الجدول 2).

. القيام باستخدام شبكة الإنترنت في الحياة الأكاديمية :

جدول ( 3 ) استخدام شبكة الإنترنت في الحياة الأكاديمية

طلبة دراسات عليا			أساتذة جامعين			الكل			البيان
الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	
1	64.1	25	1	73.3	69.0	1	69.0	58	نعم
2	33.3	13	2	26.7	29.8	2	29.8	25	أحيانا
3	2.6	1	-	-	1.2	3	1.2	1	لا
	100.0	39		100.0	100.0		100.0	84	المجموع

يلاحظ من نسب تكرارات الأساتذة الجامعيين أن الذين يستخدمون شبكة الانترنت بشكل دائم أخذوا المرتبة الأولى ثم تالهم الذين يستخدمونها أحيانا ، ولا يوجد من لا يستخدمها في البحث العلمي ، كما يلاحظ لدى طلبة الدراسات العليا أن الذين يستخدمون شبكة الانترنت بشكل دائم أخذوا المرتبة الأولى ثم تالهم الذين يستخدمونها أحيانا ، ثم الذين لا يستخدمونها ( الجدول 3 ).

. استخدامات شبكة الإنترنت في البحث العلمي :

. الاستخدام لعدم وجود مراجع حديثة :

جدول ( 4 ) استخدام شبكة الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة

البيان	الكل			أساتذة جامعيين			طلبة دراسات عليا	
	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة
نعم	32	38.1	2	14	31.1	2	18	46.2
أحيانا	45	53.6	1	28	62.2	1	17	43.6
لا	7	8.3	3	3	6.7	2	17	43.6
المجموع	84	100.0		45	100.0		39	100.0

يتبين من نسب تكرارات الأساتذة الجامعيين أن الذين يستخدمون شبكة الانترنت أحيانا بسبب عدم وجود مراجع حديثة قد أخذوا المرتبة الأولى ، تالهم الذين يستخدمونه دائما ، ثم الذين لا يستخدمونه. كما تبين من نسب تكرارات طلبة الدراسات العليا أن الذين يستخدمون شبكة الانترنت دائما بسبب عدم وجود مراجع حديثة قد أخذوا المرتبة الأولى وتالهم بنفس المرتبة الذين يستخدمون شبكة الإنترنت أحيانا والذين لا يستخدمونها لهذا السبب (الجدول 4).

. الاستخدام لسرعة الحصول على معلومات جيدة :

جدول ( 5 ) استخدام شبكة الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة

البيان	الكل			أساتذة جامعيين			طلبة دراسات عليا	
	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة
نعم	49	58.3	1	27	60.0	1	22	56.4
أحيانا	31	36.9	2	16	35.6	2	15	38.5
لا	4	4.8	3	2	4.4	3	2	5.1
المجموع	84	100.0		45	100.0		39	100.0

يتضح من نسب تكرارات الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا أن الذين يستخدمون شبكة الانترنت دائما لسرعة الحصول على معلومات جيدة قد أخذوا المرتبة الأولى ، تالهم الذين يستخدمونها لهذا الغرض أحيانا ، ثم الذين لا يستخدمونها لهذا الغرض اطلاقاً (الجدول5).

. الاستخدام لتوفير الوقت والجهد :

جدول ( 6 ) استخدام شبكة الإنترنت لتوفير الوقت والجهد

طلبة دراسات عليا			أساتذة جامعيين			الكل			البيان
الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	
1	69.2	27	1	71.1	32	1	70.2	59	نعم
2	25.6	10	2	28.9	13	2	27.4	23	أحيانا
3	5.1	2		-	-	3	2.4	2	لا
	100.0	39		100.0	45		100.0	84	المجموع

تشير نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعيين أن الذين يستخدمون شبكة الانترنت أحيانا لتوفير الوقت والجهد قد أخذوا المرتبة الأولى ، تالهم الذين يستخدمونها لهذا الغرض دائما ، وأنه لا يوجد من لا يستخدمونها لهذا الغرض . كما أشارت نسب تكرارات طلبة الدراسات العليا أن الذين يستخدمون شبكة الانترنت دائما لتوفير الوقت والجهد قد أخذوا المرتبة الأولى وتالهم الذين يستخدمونها لهذا الغرض أحيانا والذين لا يستخدمونها لهذا السبب (الجدول 6).

. الاستخدام لزيادة فاعلية التعلم الذاتي:

جدول ( 7 ) استخدام شبكة الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي

طلبة دراسات عليا			أساتذة جامعيين			الكل			البيان
الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	
1	64.1	25	1	55.6	25	1	59.5	05	نعم
2	28.2	11	2	42.2	19	2	35.7	30	أحيانا
3	7.7	3	3	2.2	1	3	4.8	4	لا
	100.0	39		100.0	45		100.0	84	المجموع

توضح نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون شبكة الإنترنت دائما لزيادة فاعلية التعلم الذاتي قد أخذوا المرتبة الأولى ، تالهم الذين يستخدمونها لهذا الغرض أحيانا، ثم الذين لا يستخدمونها لهذا الغرض . كما توضح نسب تكرارات طلبة الدراسات العليا أن الذين يستخدمون شبكة الإنترنت دائما لزيادة فاعلية التعلم الذاتي قد أخذوا المرتبة الأولى وتالهم الذين يستخدمونها لهذا الغرض أحيانا والذين لا يستخدمونها لهذا السبب (الجدول 7).

عليه بالنسبة للأساتذة الجامعيين فإن استخدام شبكة الإنترنت لتوفير الوقت والجهد قد أخذ المرتبة الأولى ، واستخدام شبكة الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة قد أخذ المرتبة الثانية ، واستخدام شبكة الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة أخذ المرتبة الثالثة ، واستخدام شبكة الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي قد أخذ المرتبة الأخيرة.

وبالنسبة لطلبة الدراسات العليا فقد تحصل استخدام شبكة الإنترنت لتوفير الوقت والجهد على المرتبة الأولى ، وفي هذا اتفاق مع الأساتذة الجامعيين من حيث المرتبة وتعزي الباحثين هذا لتباعد المكتبات الجامعية والحكومية وقتلتها بالمجتمع الليبي ، لذا فإن شبكة الإنترنت تعد وسيلة لتوفير الوقت والجهد مشقة التنقل بين المكتبات ، وقد أخذ استخدام شبكة الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي المرتبة الثانية ، والباحثين تريان أن السبب في ذلك ربما عامل السن فبحكم أن الطلبة أصغراً عمراً من الأساتذة الجامعيين لذا فأنهم أميل للتعامل مع شبكة الإنترنت وتطوير المهارات في التعامل معها. وتالي ذلك في المرتبة استخدام شبكة الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة والباحثان تريان أن شبكة الإنترنت تتيح لطلبة الدراسات العليا الحصول على بيانات قيمة وأكثر تجدد ، وهذه المرتبة ربما مؤشر على كثافة البحوث المطلوب من طلبة الدراسات العليا القيام بها بالمرحلة الأكاديمية التي هم بها ، وخيراً في المرتبة الأخيرة استخدام شبكة الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة (الجدول 8).

الجدول ( 8 ) ترتيب فوائد استخدام شبكة المعلومات

الترتيب	الطلبة	الترتيب	الأساتذة	الترتيب	الكل	فوائد استخدام شبكة المعلومات في البحث العلمي
1	69.2	1	70.2	1	70.2	استخدام شبكة الإنترنت لتوفير الوقت والجهد.
2	64.1	4	55.6	2	59.5	استخدام شبكة الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي.
3	56.4	2	60.0	3	58.3	استخدام شبكة الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة.

4	46.2	3	62.2	4	53.6	استخدام شبكة الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة.
---	------	---	------	---	------	--

. فوائد شبكة الإنترنت في البحث العلمي :

. فائدة توصيل المعلومة :

جدول ( 9 ) فائدة توصيل المعلومة

طلبة دراسات عليا			أساتذة جامعين			الكل			البيان
الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	
2	41.0	16	2	35.6	16	2	38.1	32	نعم
1	43.6	17	1	60.0	27	1	52.4	44	أحيانا
3	15.4	6	2	4.4	2	3	9.5	8	لا
	100.0	39		100.0	45		100.0	84	المجموع

أشارت نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعين وطلبة الدراسات العليا الذين يستفيدون من شبكة الإنترنت في توصيل المعلومة أحيانا قد أخذوا المرتبة الأولى ، تالهم الذين يستفيدون منها لهذا الغرض دائما ، ثم الذين لا يستخدمونها منهم ( الجدول 9 ) .

. فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات :

جدول ( 10 ) فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات

طلبة دراسات عليا			أساتذة جامعين			الكل			البيان
الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	
1	51.3	20	1	55.6	25	1	53.6	45	نعم
2	35.9	14	2	37.8	17	2	36.9	31	أحيانا
3	12.8	5	3	6.7	3	3	9.5	8	لا
	100.0	39		100.0	45		100.0	84	المجموع

بينت نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا الذين يستفيدون من شبكة الإنترنت في الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات دائما قد أخذوا المرتبة الأولى ، تالهم الذين يستفيدون منها لهذا الغرض أحيانا ، ثم الذين لا يستخدمونها منهم ( الجدول 10 ).

. فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات :

جدول ( 11 ) فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات

طلبة دراسات عليا			أساتذة جامعيين			الكل			البيان
الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	
1	56.4	22	1	46.7	21	1	51.2	43	نعم
2	30.8	12	2	44.4	20	2	38.1	32	أحيانا
3	12.8	5	3	8.9	4	3	10.7	9	لا
	100.0	39		100.0	45		100.0	84	المجموع

أفادت نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا الذين يستفيدون من شبكة الإنترنت للاطلاع على الرسائل والأطروحات دائما قد أخذوا المرتبة الأولى ، تالهم الذين يستفيدون منها لهذا الغرض أحيانا ، ثم الذين لا يستخدمونها منهم ( الجدول 11 ).

. من الفوائد الاطلاع على الإصدارات العلمية الحديثة :

جدول ( 12 ) فائدة الاطلاع على الإصدارات العلمية الحديثة

طلبة دراسات عليا			أساتذة جامعيين			الكل			البيان
الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	الترتيب	النسبة	التكرار	
1	66.7	26	1	62.2	28	1	64.3	54	نعم
2	25.6	10	2	35.6	16	2	31.0	26	أحيانا
3	7.7	3	3	2.2	1	3	4.8	4	لا
	100.0	39		100.0	45		100.0	84	المجموع

أوضحت نسب تكرارات إلى أن الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا الذين يستفيدون من شبكة الإنترنت للاطلاع على الإصدارات العلمية الحديثة دائما قد أخذوا المرتبة الأولى ، تالهم الذين يستفيدون منها لهذا الغرض أحيانا ، ثم الذين لا يستخدمونها منهم ( الجدول 12 ).

الجدول ( 13 ) ترتيب فوائد استخدام شبكة المعلومات حسب النسب التكرارية

الترتيب	الترتيب	الترتيب	الأساتذة	الترتيب	الكل	فوائد استخدام شبكة المعلومات في البحث العلمي
1	66.7	1	62.2	1	64.3	فائدة الاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة
3	55.6	3	55.6	2	53.6	فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات
4	43.6	2	60.0	3	52.4	فائدة توصيل المعلومة
2	56.4	4	46.7	4	51.2	فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات

بالنسبة للأساتذة الجامعيين فإن فائدة الاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة قد أخذت المرتبة الاولى ، وبرأي الباحثين ربما يكون السبب في ذلك حاجتهم في سبيل تطوير عملية البحث العلمي الاطلاع على ما يصدر بشكل دوري في مجال تخصصاتهم ، لذا فهم يستعينون بشبكة الإنترنت في سبيل ذلك ، وأخذت فائدة توصيل المعلومة المرتبة الثانية وربما يعود ذلك لحاجتهم لاستخدام شبكة الإنترنت في حال الانقطاع بسبب فترات الحرب التي سادت بعض المناطق وبسبب أزمة كورونا التي عطلت الحياة في ارجاء العالم ، وفائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات قد أخذت المرتبة الثالثة وتالها وفائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات التي أخذت المرتبة الأخيرة ، والباحثين تريان أن شبكة الإنترنت تستطيع خدمة البحث العلمي في مجال الحصول على الانتاجات لعلمية على هيئة دوريات المؤتمرات والندوات أو الرسائل والأطروحات العلمية.

أما بالنسبة لطلبة الدراسات العليا فقد أخذت فائدة الاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة المرتبة الأولى وهنا يتضح الفائدة الكبرى الذي تستطيع شبكة الإنترنت تقديمها ، على نحو يساهم في تطوير عملية البحث العلمي ، وقد أخذت فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات المرتبة الثانية ، وهنا يتضح مدي الفائدة التي يستفيدها طلبة الدراسات العليا في الحصول على السجلات العلمية التي تعتمد عليها دراساتهم من شبكة الإنترنت ، وأخذت فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات المرتبة الثالثة ، وأخيراً أخذت فائدة توصيل المعلومة المترتبة الرابعة والأخيرة ، وفي كل المراتب كانت لشبكة الإنترنت فائدة في تطوير ونماء عملية البحث العلمي ( الجدول 13 ).

## النتائج :

1. تبين أن الغالبية من أفراد العينة يستخدمون شبكة الإنترنت في البحث العلمي أكثر من ست ساعات أسبوعياً.
2. اتضح أن الأساتذة الجامعيين والطلبة الدراسات العليا يستخدمون شبكة الإنترنت في البحث العلمي ، وأن كانت نسبة الاستخدام أعلى لدى الأساتذة الجامعيين من طلبة الدراسات العليا.
3. تبين أن الأساتذة الجامعيين والطلبة الدراسات العليا يستخدمون شبكة الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة ، وأن الأساتذة الجامعيين أكثر استخداماً لشبكة للبحث عن مراجع حديثة أكثر من الطلبة.
4. اتضح أن الأساتذة الجامعيين والطلبة الدراسات العليا يستخدمون شبكة الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة في مجالات تخصصاتهم ، وأن الأساتذة الجامعيين أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت لهذا الغرض.
5. تبين أن الأساتذة الجامعيين والطلبة الدراسات العليا يستخدمون شبكة الإنترنت لتوفير الوقت والجهد ، وأن الأساتذة الجامعيين أكثر استخداماً لشبكة الإنترنت لهذا السبب.
6. اتضح أن الأساتذة الجامعيين والطلبة الدراسات العليا يستخدمون شبكة الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي ، وأن الطلبة هم الأكثر استخداماً لشبكة الإنترنت لهذا الهدف.
7. من حيث ترتيب الاستخدامات قد أخذ استخدام شبكة الإنترنت لتوفير الوقت والجهد المرتبة الأولى ، ثم استخدام شبكة الإنترنت لزيادة فاعلية التعلم الذاتي ، ثم استخدام شبكة الإنترنت لسرعة الحصول على معلومات جيدة ، ثم استخدام شبكة الإنترنت بسبب عدم وجود مراجع حديثة.
8. تبين أن الأساتذة الجامعيين والطلبة الدراسات العليا يستفيدون من شبكة الإنترنت في البحث العلمي في توصيل المعلومة ، وأن هذه الاستفادة أعلى بكثير لدى الأساتذة الجامعيين .
9. اتضح أن الأساتذة الجامعيين والطلبة الدراسات العليا يستفيدون من شبكة الإنترنت في البحث العلمي لغرض الحصول على بحوث المؤتمرات والندوات ، وأن هذه الاستفادة أعلى لدى الأساتذة الجامعيين .
10. تبين أن الأساتذة الجامعيين والطلبة الدراسات العليا يستفيدون من شبكة الإنترنت في البحث العلمي في الاطلاع على الرسائل والأطروحات ، وأن هذه الاستفادة أعلى بكثير لدى الطلبة.
11. اتضح أن الأساتذة الجامعيين والطلبة الدراسات العليا يستفيدون من شبكة الإنترنت في البحث العلمي للاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة ، وأن هذه الاستفادة أعلى لدى الطلبة.
12. من حيث ترتيب الفوائد من استخدام شبكة المعلومات في البحث العلمي أخذت فائدة الاطلاع الإصدارات العلمية الحديثة المرتبة الأولى ، وأخذت فائدة الاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات المرتبة



الثانية ، وأخذت فائدة توصيل المعلومة المرتبة الثالثة ، وأخذت فائدة الاطلاع على الرسائل والأطروحات المرتبة الرابعة.

#### التوصيات :

1. العمل على تأسيس بنية تحييته لشبكة الإنترنت بكليات والجامعات يستفاد منها في البحث العلمي.
2. العمل على تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام شبكة الإنترنت.

#### المراجع :

1. زكريا صيام ( 2007 ) ، واقع البحث العلمي وأفاقه المستقبلية في العالم العربي ن مجلة اتحاد الجامعات العربية ، مجلد14 ، العدد2، ص ص 187 – 210.
2. زهيرة بوشاكر ( 2015 ) ، استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الطلبة الجامعين – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهدي ، مليه العلوم الاجتماعية الإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية .
3. سعد علي بكري ( 2001 ) ، العمل الكترونياً وأفاق المستقبل ، مجلة الغد ، العدد 309 ، ص ص 40 – 46.
4. صالح أحمد ( 2004 ) ، ثقافة مجتمع الشبكة ، دار الفكر ، دمشق.
5. عبدالله عبدالعزيز الموسي ( 2001 ) ، استخدام الحاسب الآلي في التعليم ، مكتبة الشقيري ، الرياض.
6. عبدالله المسترجي ( 1999 ) ، كيف نستخدم الكمبيوتر والإنترنت ، دار أسامة ، عمان.
7. عبدالله بن عمر النجار ( 2001 ) ، واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد التاسع عشر ، ص ص 135 – 160.
8. عيسى الشماس ( 2008 ) ، استخدام الانترنت في البحث التربوي – دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا الدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد الثاني والأربعون ، العدد الثاني ، ص ص 97 – 149.
9. محمد الوردي ( 2007 ) ، مصادر المعلومات وخدمات المستخدمين في المؤسسات المعلوماتية ، عمان.
10. محمد عبدالله المنشاوي ( 2003 ) ، الأنترنت – تعريفه – بدايته – أخطر جرائمه ، بحث منشور على شبكة الانترنت ، 01 . 2021.

11. وانج ( 1999 ) ، آثار الانترنت على أعضاء هيئة التدريس الجامعيين في مجال البحوث التربوية في الصين وامريكا ، بحث منشور على شبكة الانترنت ، 2.10.2021.
12. وانج وكوهين ( 1998 ) ، واقع استخدام الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية ، بحث نشر على شبكة الانترنت 2.10.2021.